



طريقكم إلى النجاح
YOUR WAY TO SUCCESS



Guide of Research Ethics

College of Engineering

Tikrit University



دليل أخلاقيات البحث العلمي

جامعة تكريت

المقدمة

يُعد البحث العلمي أحد الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها الجامعات الرصينة، وهو الأداة الأهم لإنتاج المعرفة وتطوير المجتمع وحل مشكلاته المختلفة. وانطلاقاً من المسؤولية العلمية والأكاديمية الملقاة على عاتق جامعة تكريت، وحرصها على ترسیخ قيم النزاهة والأمانة العلمية، جاء هذا الدليل ليكون مرجعاً شاملاً ومنظماً لأخلاقيات البحث العلمي، يوجه الباحثين وطلبة الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية نحو الممارسات البحثية السليمة، ويضمن التزامهم بالمعايير الأخلاقية المعتمدة محلياً ودولياً.

إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على كونه متطلباً إدارياً أو قانونياً، بل يمثل جوهر العملية البحثية وروحها، إذ إن أي إخلال بهذه الأخلاقيات ينعكس سلباً على مصداقية البحث وسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية. ومن هنا فإن هذا الدليل يسعى إلى بناء ثقافة بحثية واعية تقوم على الصدق العلمي، واحترام الإنسان، وخدمة المجتمع، والحفاظ على القيم الأكاديمية الأصيلة.

أهداف دليل أخلاقيات البحث العلمي

يهدف هذا الدليل إلى إرساء إطار أخلاقي متكامل ينظم جميع مراحل البحث العلمي داخل جامعة تكريت، بدءاً من اختيار موضوع البحث وتصميمه، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج وتطبيقاتها. كما يسعى إلى تعزيز مبدأ النزاهة العلمية، وحماية حقوق جميع الأطراف المشاركة في البحث، ومنع الممارسات غير الأخلاقية التي قد تسيء إلى البحث العلمي أو تضر بالمجتمع.



ويهدف الدليل كذلك إلى توعية الباحثين بمسؤولياتهم الأخلاقية والقانونية، وتوضيح الحدود الفاصلة بين الإبداع العلمي المشروع والممارسات المخالفة للأمانة العلمية، إضافة إلى توحيد المعايير الأخلاقية المعتمدة في الجامعة بما ينسجم مع تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمعايير الدولية.

المبادئ العامة لأخلاقيات البحث العلمي

يقوم البحث العلمي في جامعة تكريت على مجموعة من المبادئ الأخلاقية الأساسية التي تشكل الإطار العام لجميع الأنشطة البحثية. ويأتي في مقدمة هذه المبادئ مبدأ النزاهة العلمية، الذي يفرض على الباحث الالتزام بالصدق التام في عرض الأفكار والبيانات والنتائج، والامتناع عن أي شكل من أشكال التزوير أو التحريف أو الإخفاء المتعمد للمعلومات.

كما يُعد مبدأ الموضوعية والحياد من الركائز الأساسية للبحث العلمي الرصين، إذ يتوجب على الباحث أن يتعامل مع موضوع بحثه بمعزل عن ميوله الشخصية أو انتيماته الفكرية أو مصالحه الخاصة، وأن يفسر النتائج استناداً إلى الأدلة العلمية فقط. ويرتبط بذلك مبدأ الشفافية، الذي يقتضي من الباحث توضيح منهجية البحث وأدواته ومصادر تمويله وأي ظروف قد تؤثر في نتائج البحث.

ويؤكد هذا الدليل على مبدأ المسؤولية الاجتماعية، حيث يجب أن يراعي البحث العلمي القيم الدينية والثقافية والأخلاقية للمجتمع العراقي، وأن يهدف إلى خدمة الإنسان والمجتمع، وألا يؤدي إلى إلحاق الضرر بالأفراد أو الجماعات أو البيئة. كما يلتزم الباحث باحترام القوانين والأنظمة والتعليمات النافذة، سواء على المستوى الوطني أو المؤسسي.

أخلاقيات الباحث

يتحمل الباحث في جامعة تكريت مسؤولية أخلاقية كبيرة تجاه العلم والمجتمع والمؤسسة التي ينتمي إليها، ويجب عليه أن يتحلى بالأمانة العلمية في جميع مراحل البحث. ويشمل ذلك الالتزام بنسبة الأفكار والأراء والاقتباسات إلى أصحابها الأصليين، والحرص على توثيق المصادر والمراجع توثيقاً دقيقاً وفق الأساليب العلمية المعتمدة.

كما يتلزم الباحث بتجنب الانتهال العلمي بجميع أشكاله، سواء كان انتهالاً كلياً أو جزئياً أو ذاتياً، والامتناع عن إعادة نشر البحث نفسه أو أجزاء منه في أكثر من جهة علمية دون موافقات أصولية. ويتوخى عليه كذلك عرض النتائج كما توصل إليها فعلياً دون انتقاء أو تلاعب، ومناقشتها بموضوعية علمية، مع الإشارة إلى حدود البحث وإمكانياته.

ويؤكد الدليل على ضرورة التزام الباحث بأخلاقيات التعامل مع زملائه والباحثين الآخرين، واحترام آرائهم وجهودهم العلمية، وتجنب الإساءة أو التشهير أو المنافسة غير المشروعة، فضلاً عن السعي المستمر لتطوير قدراته البحثية والاطلاع على المستجدات العلمية في مجال تخصصه.

أخلاقيات البحث المتعلق بالإنسان

عند إجراء بحوث علمية تتعلق بالإنسان، يتلزم الباحث باحترام كرامة الإنسان وحقوقه الأساسية، ويجب أن يكون الحفاظ على سلامة المشاركين النفسية والجسدية والاجتماعية في مقدمة أولوياته. ولا يجوز تعريض أي مشارك لأي نوع من الأذى أو الاستغلال تحت أي ظرف من الظروف.

ويشترط هذا الدليل الحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين في البحث، وذلك بعد إطلاعهم بشكل واضح ومفهوم على أهداف البحث وطبيعته وإجراءاته والمخاطر المحتملة، مع التأكيد على حقهم الكامل في الانسحاب من البحث في أي وقت دون أن يتربّط على ذلك أي ضرر أو تبعات سلبية.



كما يلتزم الباحث بالحفظ على سرية المعلومات والبيانات الشخصية للمشاركين، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي، وضمان عدم الكشف عن هوياتهم إلا بموافقة صريحة منهم أو وفق ما تقتضيه القوانين. وفي حال إجراء بحوث على فئات خاصة كالأطفال أو المرضى أو ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب اتخاذ إجراءات حماية إضافية والحصول على موافقات رسمية من الجهات المختصة.

أخلاقيات البحث المتعلقة بالحيوان والبيئة

يؤكد هذا الدليل على أن استخدام الحيوانات في البحث العلمي يجب أن يكون في أضيق الحدود وعند الضرورة القصوى فقط، مع الالتزام التام بمبادئ الرفق بالحيوان وتقليل الألم والمعاناة إلى الحد الأدنى الممكن. كما يجب أن يتم ذلك وفق القوانين والتعليمات المعتمدة، وتحت إشراف الجهات المختصة.

وفيما يتعلق بالبيئة، يلتزم الباحث بتجنب أي ممارسات بحثية قد تؤدي إلى الإضرار بالبيئة أو الموارد الطبيعية، والسعى إلى استخدام أساليب بحثية مستدامة تحافظ على التوازن البيئي وخدم التنمية المستدامة.

أخلاقيات النشر العلمي

يُعد النشر العلمي المرحلة النهائية للبحث، وهو المسؤول عن نقل المعرفة إلى المجتمع العلمي، لذلك يلتزم الباحث بنشر نتائج بحثه بصدق وأمانة دون تحريف أو إخفاء. ويجب أن يعكس ترتيب أسماء الباحثين حجم مساهمتهم الفعلية في البحث، مع تجنب إضافة أسماء لم تشارك مشاركة حقيقة.

كما يلتزم الباحث باحترام حقوق الملكية الفكرية، والإمتثال لمعايير المجلات العلمية الرصينة، والابتعاد عن النشر في المجلات الوهمية أو غير المعتمدة، وعدم تقديم البحث نفسه للنشر في أكثر من جهة في الوقت ذاته.



تضارب المصالح

يجب على الباحث الإفصاح بشفافية عن أي تضارب محتمل في المصالح المالية أو الشخصية أو المؤسسية التي قد تؤثر في موضوعية البحث أو نتائجه، سواء كان هذا التضارب فعلياً أو محتملاً، ويترك تقدير ذلك للجهات المختصة في الجامعة.

المسؤولية المؤسسية

تلزم جامعة تكريت بتوفير بيئة بحثية داعمة لأخلاقيات البحث العلمي، من خلال وضع السياسات والتعليمات الازمة، وتشكيل لجان مختصة لمراجعة البحث، ومتابعة الالتزام بالمعايير الأخلاقية، والتحقيق في أي مخالفات محتملة، واتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية المناسبة.

كما تسعى الجامعة إلى نشر ثقافة أخلاقيات البحث العلمي بين الطلبة والباحثين من خلال الدورات وورش العمل والندوات العلمية.

المخالفات والعقوبات

يُعد الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي مخالفة جسيمة، وتشمل هذه المخالفات الاتصال العلمي، والتزوير أو التلاعب بالبيانات، وانتهاك خصوصية المشاركين، وإجراء بحوث دون الحصول على الموافقات الأصولية. وتُطبق العقوبات بحق المخالفين وفق القوانين والتعليمات النافذة في جامعة تكريت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.



أحكام ختامية

يُعد هذا الدليل وثيقة مرجعية ملزمة لجميع الباحثين في جامعة تكريت، ويخضع للمراجعة والتحديث الدوري بما ينسجم مع التطورات العلمية والتشريعية. ويلتزم جميع العاملين في الحقل البحثي بتطبيق ما ورد فيه، وبما يسهم في تعزيز مكانة الجامعة العلمية وخدمة المجتمع.